### تيار «المستقبل» يعتبر ان البلاد لا تدار بنوبات عصبية.. ونائب عوني يستغرب تفضيل بقاء لحود على استلام عون

# نشر غسيل بين تياري عون والحريري.. وجنبلاط يدعو للكف عن الحملات

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

قبل استئناف الحوار يوم الجمعة المقبل للبحث في بندي رئاسة الجمهورية وسلاح المقاومة، تصاعدت الهجمات المتبادلة بين «تيار المستقبل» الذي يرأسه النائب سعد الحريري و«التيار الوطني الحر» الذي يرأسه العماد ميشال عون على خلفية قول الاخير عن الاول إنه غير ناضج سياسياً وأكثر من ديكتاتور، فيما يعزو «تيار المستقبل» حملة عون على الحريري الاب والابن الى عدم تبني قوى 14 آذار ترشيح عون الى الرئاسة.

وتزامنت الحملات المتبادلة التي دعا رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الى الكف عنها مع تصعيد سياسي من وراء المحيطات عبّر عنه رئيس الحكومة فؤاد السنيورة عندما أكد صحة ما تناقله بعض وسائل الاعلام في السابق من تهديدات تعرض لها الرئيس رفيق الحريري من الرئيس السوري بشار الأسد، وقال: «أنا اعرف أن الرئيس الحريري هدّد وهو قال لي ذلك».

وأكد «أننا لا نستجدي الزيارة الى دمشق، نحن بلدان متساويان في الحقوق وفي الواجبات أمام مصالح هذه الامة العربية، وعندما ترى سورية انها اصبحت جاهزة نحن مستعدون، وبالتالي نحن لا نستجدي الزيارة ولا نرفض الزيارة».

وكان «تيار المستقبل» ردّ الجمعة على المواقف الجديدة التي ادلى بها النائب ميشال عون حول الرئيس رفيق الحريري مذكّراً بأنه كان رئيساً للحكومة عندما فعلت سورية ما فعلته بلبنان.

وجاء في الرد «لا نستغرب اصرار العماد ميشال عون على مواصلة هجومه على رموز تيار المستقبل، الذي بلغ به حد تناول الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وهو الذي هاله منذ اليوم الاول لعودته الى بيروت مشهد الاجماع الوطني اللبناني الذي تحقق حول رجل افتدى لبنان بروحه بعد ان فنى عمره في سبيل انقاذه فأعطاه الحرية والسيادة والاستقلال».

أضاف «ان تيار المستقبل الذي فقد في سبيل الوطن اغلى ما عنده كما الشعب اللبناني الذي التف حول أكبر رجالاته التاريخيين شهيداً، لن يسمح لمن لا يحركه سوى مشروعه السلطوي بأن يزور الحقائق التاريخية وأولها أن الرئيس الشهيد رفيق الحريري كان أول من تصدى لقمع الشباب اللبناني في 7 آب (اغسطس) 2001، بل كان أكبر ضحية سياسية لهذا القمع الذي نظمه النظام الامني المخابراتي اللبناني ـ السوري بادارة مباشرة من العماد اميل لحود الذي بات يفاخر بأنه من المدرسة نفسها التي ينتمي اليها العماد ميشال عون، في اوضح اشارة امتنان منه الى من خطف الارادة الصادقة لشباب التيار الوطني الحر ليحولها متراسا لبقاء رمز الوصاية السورية على لبنان في سدة الرئاسة، ويتحول شريكا له في الدفاع عن الضباط الامنيين الذين نفذوا عملية 7 آب (اغسطس) 2004 المخابراتية والمطالبة باطلاق سراحهم قبل ان تنعقد المحاكمة الدولية في جريمة 14 شباط (فبراير) 2005 الارهابية التي يشتبه التحقيق الدولي في ضلوعهم فيها».

وتابع «ان تيار المستقبل يترك للشعب اللبناني وللتاريخ ان يحكم على الصفقة المشبوهة التي اعادت العماد ميشال عون الى لبنان وعلى انقلاب هذا الرجل على نفسه قبل الآخرين من مواقفه التي لم تقم اعتباراً لمقام الرئاسة الاولى طوال 15 عاما وصولا الى وصف العماد اميل لحود بالدمية السورية بعد التمديد، الى مواقفه الضامنة بقاء الدمية السورية في موقعه والمطالبة بالاعتذار منه مروراً بوصفه لحزب الله مراراً وتكراراً بالارهاب الى الانتقال الى توقيع مذكرة تفاهم معه لا ذكر فيها لاتفاق الطائف الذي حاربه العماد عون قبل ان يزعم انضمامه اليه من دون اغفال تضرعه في واشنطن لاستصدار قانون محاسبة سورية ومفاخرته بأبوة القرار 1559 قبل الانتقال الى موقع حليف سورية الموضوعي ومرشحها الاول والمستعد لزيارتها قريبا في تصريحات وتصريحات مضادة لم تعد تنطلي على احد».

واضاف «ان اصرار العماد ميشال عون على مغالاته في كلامه غير العاقل وتصرفاته غير المسؤولة، لا يمكنه سوى ان يزيد الشعب اللبناني قناعة بأن البلاد لا تدار بنوبات عصبية مصدرها الوحيد عدم قدرة العماد عون على تقبل فكرة وجود مرشحين غيره من القيادات المارونية المحترمة والحكيمة لرئاسة الجمهورية، وان من لا يستطيع ان يضبط لسانه امام كاميرا تلفزيونية اوميكروفون في مؤتمر صحافي لا يمكنه ان يرفع من مستوى الترشيح لسدة الرئاسة الاولى، وان التوازن المطلوب في الحياة السياسية اللبنانية لا يمكنه أن يأتي ممن يعيش حالة انعدام وزن في كلامه وتصرفاته لا مثيل لها سوى الحالة التي عاشها ودفع البلاد اليها خلال ترؤسه الحكومة المؤقتة في بعبدا، قبل ان يفر منها الى المنفى الذهبي، تاركاً جنوده أضحية على قربان مشروعه السلطوي، وناسيا انصاره الشرفاء في أقبية المخابرات السورية الى يومنا هذا». وختم «أخيرا، أتحفنا العماد ميشال عون في أحد تعليقاته بالاشارة الى الكاتب الكبير المرحوم سعيد تقي الدين وما قاله عن بعض النساء، ونحن بدورنا نطمئن العماد عون الى ان الشعب اللبناني العريق في حضارته والعميق في ثقافته يعرف تمام المعرفة من الذي ما انفك يحاضر بالعفة منذ ان وطأت قدماه أرض الوطن، وان تيار المستقبل يكتفي بضم صوته الى صوت كل اللبنانيين ليقول له: ياعيب الشوم». في المقابل ردّ عضو «تكتل الاصلاح والتغيير» النائب عباس هاشم فأوضح أنه «في ما يتعلق بما قاله العماد عون عن عدم نضوج سياسي لدى النائب سعد الحريري، فان هذا ما اعرب عنه الحريري نفسه على طاولة الحوار»، واكد هاشم انه كان موجوداً شخصياً في الحوار «عندما قال الحريري انا سياسياً لم انضج وخذوا بالاعتبار الفترة القصيرة التي بدأت امارس فيها السياسة، اذا كلام العماد عون تكرار لما ردده الحريري والاعتراف سيد الادلة في القانون». واضاف «عندما وصلوا الى الاستحقاق الحقيقي لعملية استنهاض مشروع الدولة، وبات هناك شبه اجماع على العماد عون، بدأوا يفضلون بقاء الرئيس اميل لحود سنة ونصف السنة على احتمال وصول العماد عون الى سدة الرئاسة لست سنوات، لم نعد نتحدث عن مشروع الدولة اللبنانية او الوطن او الكيان، بل عن تسلط وامتلاك لهرمية السلطة من اعلى الى اسفل بمنطق ما يسمى بالاكثرية والاقلية، هذه الاكثرية النيابة وباعتراف كل السفراء الاجانب وخصوصا فرنسا والولايات المتحدة، لا تشكل الاكثرية الشعبية وهي سقطت عندما سقط الاتفاق الرباعي الذي قام على اسس تحالف سياسي، ولم يبق منها الا المفاعيل. فهل يمكن ان ينتهي الحدث وتبقى مفاعليه؟».

كذلك رأى القيادي في «التيار الوطني الحر» رمزي كنج أن «لا الشتائم ولا السباب ولا نكران الحقائق تستطيع ان تخفي حقيقة ان الشعب اللبناني رازح تحت عتبة الفقر المدقع جراء سياساتهم التخديرية والاحتيالية التي مارسوها طوال خمسة عشر عاماً مستفيدين من خيرات ونعم الاحتلال، ولن يستطيعوا مهما تحايلوا وندبوا مسح حقيقة ما ارتكبت ايديهم بحق الشعب اللبناني. فهم ولسنا نحن اركان النظام اللبناني ـ السوري وهم لسنا نحن من عبر بوابة دمشق مطأطأ الرأس ليعبر الى الوزارات والحكومات المتعاقبة، وهم من توسل الاثراء غير المشروع من خلال تخمينات جائرة في وسط بيروت، وحكوماتهم وليس حكوماتنا من وافقت على الغاء الاخبار السياسية وارتعبت من مسرحيات الاخوين رحباني، ووزراؤهم وليس وزراءنا من كانوا شهودا على تزوير الانتخابات النيابية والسكوت عن فضائحها وهم ولسنا نحن من وقعوا صاغرين اتفاقيات التعاون والتنسيق وعادوا لينقلبوا عليها، خبراؤهم الماليون هم من رفعوا الفائدة على الليرة اللبنانية بطريقة خيالية فاستفاد من ذلك بضعة آلاف من الحسابات الخاصة وانتكست جراء ذلك ملايين الحسابات العامة. هم ولسنا نحن من روجوا للتمديد الاول عندما كانت الدولة بقرة حلوبا فتقاسموا خيراتها مع الخدامين والكنعانيين وكانوا من الآكلين الشاكرين وحاربوا التمديد الثاني لغايات شخصية ونسبوا لانفسهم بطولات وهمية موقعين على ورقة عارهم ناسبين لأنفسهم رضوخهم للتهديد. وان ننسى فلن ننسى كيف تكسرت اجساد نخب المجتمع اللبناني على ابواب عدليتهم فانصاعوا صاغرين لمحو تصويتهم على قانون اصول المحاكمات الجزائية. وان ننسى فلن ننسى انهم هم ولسنا نحن من فرش السجاد الاحمر وقدم المفاتيح المذهبة لضباط الاحتلال تقديرا لعطاءاتهم وتضحياتهم في اذلال الشعب اللبناني وتدمير قراه. اننا اذ نكتفي باستعراض القليل من ارشيفهم، نعلن اننا ملزمون امام الله والوطن والشعب اننا لن نكون حائلا بل مساعداً لابناء وطننا بمعرفة الحقائق كل الحقائق فالاحتلال زال واستلم معاونوه الحكم ومن لم يرتعب من مواجهة الاصيل لن يستسلم للوكيل».

ودخل النائب جنبلاط على الخط السجالي داعياً الى الكف عن مهاجمة النائب سعد الحريري وقال في اشارة الى العماد عون «كفى للبعض، مع كل احترامي لهذا البعض، التهجم على سعد الحريري بهذه الطريقة. سعد الحريري يضحي من اجل وحدة لبنان، من اجل علاقات نقية بين لبنان وسورية، ومن اجل حتى حماية المقاومة في اطارها اللبناني ومن اجل بناء الدولة وفق اسس الطائف. اتمنى على هذا البعض ان ينكفىء عن هذا الهجوم غير المبرر، لانه في النهاية كلنا فريق واحد، فريق 14 آذار من اجل صيغة جديدة للبنان، سياسية، اقتصادية واجتماعية».

---

### الزهار يشارك في اجتماع خطابي.. وسفارة فلسطين تفتتح قريبا في دمشق

# القيادة السورية توافق على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين العالقين على الحدود العراقية ـ الاردنية

رام الله ـ دمشق
ـ «القدس العربي»:

اكدت الحكومة الفلسطينية امس بأن القيادة السورية اتخذت جملة من القرارات لدعمها ومنها رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في دمشق.

واوضح غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية لـ «القدس العربي» الجمعة بأن القيادة السورية وافقت على رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني، ومرجحا ان تفتح ابواب السفارة الفلسطينية في دمشق قريبا حتى تكون العلاقة بين الجانبين اكثر وضوحا.

واشاد حمد بالموافقة السورية على الكثير من المطالب الفلسطينية التي حملها وزير الشؤون الخارجية الدكتور محمود الزهار لدمشق في زيارته لها امس الاول.

ووافقت القيادة السورية عقب زيارة الزهار على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين العالقين على الحدود العراقية ـ الاردنية، اضافة الى رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية مع السلطة الفلسطينية، وفتح باب التبرع الشعبي السوري لصالح الفلسطينيين.

واوضح الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد بأن القيادة السورية وعلى رأسها الرئيس السوري بشار الاسد وافقت على حل جميع القضايا التي كانت عالقة بين الجانبين السوري والفلسطيني مثل عدم اعتراف سورية بجواز السفر الفلسطيني وعدم السماح للفلسطينيين بالدخول الى سورية من خلاله.

ونوه حمد الى ان الحكومة الفلسطينية كانت تتوقع ان تتطور العلاقات السورية الفلسطينية بشكل كبير كما حصل، خاصة وان دمشق كانت من اول العواصم التي رحبت بالحكومة التي شكلتها حركة «حماس»، واضاف حمد قائلا «صفحة جديدة من العلاقات بين السوريين والفلسطينيين فتحت». وعبر حمد عن شكر الحكومة الفلسطينية للمواقف السورية الوطنية التي ارسلت رسالة للغرب «بأننا غير معزولين».

وأقر حمد بأن القرارات التي اتخذتها دمشق على صعيد العلاقات مع الفلسطينيين في عهد حكومة حماس جاءت في اطار دعم الحكومة وتعزيز شرعيتها على الساحة العربية والدولية في ظل الهجمة الامريكية الاسرائيلية عليها. واشاد حمد بالقرار السوري المتمثل باستيعاب اللاجئين الفلسطينيين العالقين على الحدود الاردنية العراقية في الاراضي السورية.

ورفض حمد وصف القرارات السورية تجاه الحكومة الفلسطينية ودعمها بأنها تدخل في اطار التحالف في وجه المخططات الامريكية بل في اطار العلاقات العربية العربية الطبيعية.

ووصف حمد المواقف العربية بانها جيدة خاصة وان الحكومة الفلسطينية الجديدة حصلت على دعم مالي من الدول العربية دون شروط سياسية كما يريد الاوروبيون من اجل تقديم مساعداتهم للشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن سورية وافقت على أن يتم الاتصال بالصفر الدولي المتعلق بفلسطين، بعد اتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة لتحقيق هذا الموضوع، مما سيساهم في التواصل بين المواطنين وعائلاتهم في سورية.

وبالتزامن مع هذه الزيارة اعلنت سورية عن ارسال قافلة تحمل 300 طن من المواد الغذائية الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقالت وكالة الانباء السورية انها «هدية الى الشعب الفلسطيني الذي يقاسي اعتى انواع القهر والتسلط والعنصرية الصهيونية».

وشكر الدكتور الزهار، سورية شعباً وقيادة وحكومة، على المواقف الثابتة، حيث لم تتأخر في يوم من الأيام عن مساعدة الشعب الفلسطيني، حتى في احلك الظروف، ويتمتع المواطن الفلسطيني المهجر في سورية بكامل حقوق المواطنة.

وذكرت مصادر في حركة حماس ان الزهار بقي الجمعة في دمشق للمشاركة في مهرجان خطابي تقيمه حماس.

ولم تحدد هذه المصادر موعد مغادرته العاصمة السورية ليواصل جولته التي تهدف الى كسر طوق العزلة على حماس والحصول على مساعدة مالية لا غنى عنها للسلطة الفلسطينية.

وستشمل جولة الزهار الكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة واليمن. (ا ف ب)

ومن جانبه، أعلن الوزير المعلم عن رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لفلسطين في سورية إلى درجة أعلى، مؤكداً دعم الشعب الفلسطيني بكل الإمكانات، حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وأوضح أنه تم تحديد يوم الثلاثين من الشهر الجاري، بداية «اليوم الوطني لدعم الشعب الفلسطيني» وأنه تم فتح ثلاثة حسابات لتقديم الدعم الشعبي عليها. وأكد المعلم على أن سورية لا تخشى أحداً في دعمها لقضية وحقوق الشعب الفلسطيني وأنها ستواصل الدعم أكثر من قبل.

وكان الاسد قد دعا يوم الاحد الماضي جميع المواطنين السوريين للتبرع لصالح السلطة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني تضامنا مع الفلسطينيين عقب وقف المساعدات المالية الغربية.

وأعرب نائب الرئيس السوري فاروق الشرع عن أمله ألا تتخذ هذه الخطوة من قبل الدول الغربية ذريعة بأن هذه الاموال ستستخدم «لتمويل الارهاب»، مؤكدا أن «هذه التبرعات لصالح الشعب الفلسطيني الذي يتحمل نتيجة الديمقراطية التي فرضها الغرب عليه».

وأعلنت اللجنة الشعبية السورية لدعم الشعب الفلسطيني الاربعاء الماضي فتح حساب خاص في فروع المصرف التجاري السوري في كافة محافظات سورية لجمع تبرعات لدعم الشعب الفلسطيني.

اطفال فلسطينيون وسوريون يتظاهرون الجمعة امام مقر الصليب الاحمر في دمشق مطالبين باطلاق سراح الاسرى في السجون الاسرائيلية (ا ف ب)

## تظاهرة في دمشق تطالب بالافراج عن معتقلين سوريين في السجون الاسرائيلية

■ دمشق ـ اف ب: تظاهر المئات من الطلاب السوريين المتحدرين من هضبة الجولان الجمعة امام مقر الصليب الاحمر في دمشق، مطالبين بالافراج عن اثني عشر معتقلا سورياً من الدروز في السجون الاسرائيلية.

ورفع المتظاهرون الذين ناهز عددهم 400 بحسب المنظمين اعلاما سورية وصور المعتقلين اضافة الى لافتات تطالب بانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان التي احتلتها خلال حرب 1967 وضمتها في كانون الاول (ديسمبر) 1981.

وتندرج التظاهرة في اطار اسبوع التضامن مع المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية.

وقال المنظمون ان المعتقل السوري هايل ابو زيد المتحدر من بلدة مجدل شمس توفي في السابع من تموز (يوليو) 2005 جراء «الظروف غير الانسانية» المفروضة على المعتقلين.

وقال جولان بطحيش الذي يتخصص في الطب والمتحدر من قرية مسعدة في جبل حرمون المحتل لوكالة فرانس برس «جئنا لنعبر عن تضامننا مع المعتقلين السوريين في السجون الاسرائيلية».

واضاف «نطالب بدعم المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان بهدف الافراج عنهم».

ويتوجه نحو 450 طالبا من الجولان المحتل سنويا الى دمشق لمتابعة دراستهم الجامعية.

ويعيش نحو 17 الف سوري معظمهم من الدروز في اربع بلدات بالجولان بعدما رفضوا مغادرة اراضيهم رغم الاحتلال الاسرائيلي. ويرفضون ايضا التخلي عن جنسيتهم السورية.

---

## أولمرت يحمّل سورية مسؤولية عملية تل أبيب الأخيرة

■ تل أبيب ـ يو بي أي: ادعى رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت أن سورية تقف وراء العملية التفجيرية التي وقعت يوم الاثنين الماضي في مدينة تل أبيب بوسط إسرائيل وأسفرت عن مقتل 9 إسرائيليين.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن أقوال اولمرت جاءت خلال لقائه مع أعضاء في مجلس النواب الأمريكي في القدس الجمعة.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن أولمرت قوله إن الأوامر لتنفيذ «العملية الأخيرة صدرت من مقر الجهاد الإسلامي في دمشق».

وأضاف أنه بعد وقت قليل من وقوع العملية ومعرفة حجم الضحايا الذين سقطوا فيها تم تمرير تقرير إلى دمشق بأنه «تم تنفيذ التعليمات والعملية نجحت».

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن أولمرت «شدد أمام أعضاء مجلس النواب الأمريكيين على العلاقة بين إيران وسورية وحماس».

وقال اولمرت «ثمة علاقة وطيدة بين طهران ودمشق اللتان توجهان الأعمال الإرهابية وبين حكومة حماس». وفيما يتعلق بالخطوات الأحادية الجانب التي ينوي أولمرت تنفيذها قال أمام النواب الأمريكيين إن «إسرائيل تفضل تنفيذ هذه الخطوات بالاتفاق مع الفلسطينيين لكن إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه اليوم فإن إسرائيل لن تنتظر إلى الأبد وستقوم بترسيم حدودها الدائمة بنفسها». وتابع اولمرت أن الخطوات الأحادية الجانب «ستكون خطوات سيخسر الفلسطينيون من تنفيذها».

---

### الجيش الاسرائيلي يطالب بمنحه الضوء الاخضر لقصف مؤسسات السلطة بما فيها مبنى التشريعي برام الله

# لقاء سري بين عباس والنائب سنيه.. واولمرت يريد ان يبقى عباس لاعب احتياط

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

قال قائد اللواء الجنوبي في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال يواف غالانط الجمعة، خلال مقابلة مع صحيفة (معاريف) الاسرائيلية، ان الجيش الاسرائيلي يجري تدريبات مكثفة استعداداً لاحتلال غزة. وقال انه في حال قيام الفلسطينيين باطلاق الكاتيوشا فان عملية الاحتلال ستبدأ، واكد انه في نهاية المطاف ستتمكن اسرائيل من وقف اطلاق صواريخ القسام من قطاع غزة باتجاه المستعمرات في جنوب اسرائيل.

وتأتي هذه التصريحات بعد تصريحات رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بانه لا يستبعد امكانية اجتياح بري اسرائيلي للقطاع في حال تواصل اطلاق صواريخ القسام.

وتحفظ حالوتس على هذه الامكانية مضيفا ان «مهمتنا توفير الامن للبلدات الاسرائيلية ويمكن تنفيذ هذه المهمة من الخارج وليس فقط من خلال التواجد في داخل القطاع». وتابع انه من ناحية المبدأ لا رغبة لنا بتاتا باجتياح القطاع بقوات برية، لكن إذا ما دفعنا احد الى القيام بذلك فعليه ان يعلم بان ذلك سيكون على مسؤوليته وبأننا نعرف كيف نفعل ذلك.

اما نائبه الجنرال موشيه كابلنسكي، فقد كان اكثر حزما حيث قال لصحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية انه اذا لزم الامر فسيقوم الجيش الاسرائيلي باحتلال غزة، مشيرا الى انه في اعقاب التصعيد الامني، فان الدولة العبرية ملزمة بتفعيل المزيد من الضغط على الفلسطينيين في القطاع وهناك اشارات بان الضغط يجلب النتائج المتوخاة في حالات شبيهة. في سياق ذي صلة كشف المراسل السياسي لصحيفة (معاريف) بن كاسبيت عن وجود خلافات عميقة للغاية بين الجيش الاسرائيلي وبين المستوى السياسي في الدولة العبرية. وقال الصحافي الاسرائيلي ان الجيش رفع توصياته الى الحكومة الاسرائيلية والتي شملت قصف مكاتب ومؤسسات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية دون الاخذ بعين الاعتبار تداعيات هذه العمليات وتأثيرها على الرأي العام العالمي. واضاف ان مصادر رفيعة المستوى في الجيش الاسرائيلي عبرت عن امتعاضها واستيائها الشديدين من قيام النائب افرايم سنيه، الوزير السابق في الحكومة الاسرائيلية ومن اقطاب حزب العمل الاسرائيلي، بالاجتماع سرا الى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يوم الاربعاء الماضي في بيته في رام الله بصورة سرية. وقال المراسل ايضا ان النائب سنيه حصل على جميع التصاريح من الاجهزة الامنية الاسرائيلية للقيام بهذه الزيارة، وانه قام بعد عودته الى تل ابيب بالاجتماع الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والى وزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز، وابلغهما بتفاصيل اللقاء مع محمود عباس، الذي وصف بانه كان مثمرا للغاية.

وانتقدت المصادر العسكرية الاسرائيلية هذا التصرف قائلة انه يتحتم على اسرائيل التعامل مع «سلطة ارهابية واحدة فقط»، ومن غير المعقول التعامل مع عباس على انه يمثل الشعب الفلسطيني، «لانه من ناحية الجيش الاسرائيلي فان تعريف سلطة فلسطينية برأسين غير موجود بالمرة».

وزعمت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان السلطة على شفا الانهيار الكلي وان حماس تعلم بان عدم دفع الرواتب سيؤدي الى فوضى عارمة قد تستغلها فتح لاسقاط الحركة من الحكم. من ناحية اخرى، حسب المصادر نفسها، فان ابو مازن يعلم ان حركة حماس تشكل عليه خطرا حقيقيا، وبالتالي فان الحرب الاهلية داخل المناطق المحتلة قادمة لا محالة، حسب مسؤول امني اسرائيلي رفيع المستوى.

مع ذلك اكدت الصحيفة الاسرائيلية وجود اختلافات في وجهات النظر بين المستوى السياسي وبين الجيش في كيفية الرد على حماس، فالجيش الاسرائيلي يواصل التمسك برأيه انه يجب عزل حماس كليا وعزل السلطة ايضا وعدم التعامل مع اي منهما بالمرة، بما في ذلك عزل محمود عباس. من ناحية اخرى قالت مصادر سياسية في تل ابيب للصحيفة الاسرائيلية انه في جلسات مغلقة يشارك فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير امنه وقادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية اقترح الشروع فورا في مواجهة حماس عسكريا وقصف جميع المؤسسات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية بما في ذلك مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله المحتلة، ويؤمن هؤلاء بان المواجهة مع حماس يجب ان تبدأ الان قبل ان تتمكن الحركة من جمع الاسلحة والذخيرة. وقال مصدر امني اسرائيلي وصفته الصحيفة بانه رفيع المستوى انه في دولة اخرى لكان قادة حماس قد استهدفوا مباشرة لانهم «جماعة من الارهابيين»، على حد تعبيره. ولكن المستوى السياسي اضافت الصحيفة يؤمن بانه يجب مواصلة حصار حماس، وبموازاة ذلك يجب الحفاظ على محمود عباس كلاعب في دكة الاحتياط، كما قال مصدر سياسي في تل ابيب للصحيفة الاسرائيلية.

في سياق اخر زعم رئيس الوزراء الاسرائيلي، إيهود أولمرت، أن سورية تقف من وراء العملية التفجيرية هذا الاسبوع في المحطة المركزية القديمة في مدينة تل ابيب والتي أدت الى مقتل تسعة إسرائيليين وجرح العشرات.

وجاء زعم أولمرت هذا في لقاء جمعه مع أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي، الجمعة، حيث قال ان العملية التفجيرية الأخيرة في تل ابيب خرجت من مركز حركة الجهاد الإسلامي في سورية. وقال ايضا، حسب موقع صحيفة يديعوت احرونوت على الانترنت انه بعد وقت قصير من العملية وعندما عرف مدى تأثيرها وصل الخبر الى دمشق مفاده بأن الأمر نفذ والعملية نجحت.

ونقل الموقع عن اولمرت انه شدد من خلال لقائه هذا على العلاقة بين سورية وإيران وحكومة حماس. مدعيا أن هناك علاقة وطيدة بين طهران ودمشق اللتين توجهان العمليات الإرهابية وبين حكومة حماس.

وزعم أولمرت ان «اسرائيل تفضل أن تدير العلاقة مع الفلسطينيين بالتوافق. ولكن في حال استمرار الوضعية كما هي اليوم لن تنتظر اسرائيل للابد وستحدّد حدودها النهائية بذاتها».

مضيفا ان «الفلسطينيين سيخسرون من هذه الخطوة».

---

## أبو العينين: السلاح الفلسطيني لن يكون فوق القانون

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: جال وفد من منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان برئاسة أمين السر العميد سلطان ابو العينين الجمعة على مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني والبطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير ورئيس مجلس النواب نبيه بري وتناول معهم الملف الفلسطيني في لبنان والحقوق المدنية وضبط السلاح خارج المخيمات وداخلها.

ونوّه المفتي قباني بـ «الجهد الذي يبذله ابو العينين من اجل خدمة ابنائه الفلسطينيين، وتأكيد حرصهم على امن وسلامة واستقرار لبنان الذي ينبغي ان ينظر الى الفلسطينيين كأخوة يعيشون اوضاعاً صعبة وقاسية نتيجة احتلال العدو الاسرائيلي لوطنهم فلسطين واخراجهم منه منذ العام 1948».

اضاف «ينبغي ان لا نضيف الى معاناتهم ظلم الاخ لأخيه، بحرمانهم من حقوق الانسان في التعليم والعمل والاستشفاء وتملك السكن الذي يصون ابناءهم من الحر والبرد والمطر، والحقوق المعيشية والاجتماعية في مخيماتهم التي لا يرضاها اللبنانيون لأنفسهم فكيف يرضونها لاخوانهم؟».

من جهته، أعلن ابو العينين في تصريحات له «اننا كفلسطينيين تحت سقف القانون، ولن نقبل بأن نكون فوق القانون لجهة السلاح الفلسطيني. واكدنا ايضاً موقفنا الثابت ان هذه ورقة سياسية يجب ان توظف فلسطينياً ولبنانياً امام المجتمع الدولي من اجل انتزاع حقوقنا السياسية في العودة الى ارضنا ووطننا في فلسطين».

سئل: هل ما زالت الاتصالات بينكم وبين الحكومة اللبنانية في موضوع زيارة بعض الوزراء لمخيم عين الحلوة؟ اجاب «من دون شك ان الاتصالات مستمرة، وستكون الزيارة ان شاء الله قبل نهاية الشهر الحالي حيث نكون قد اتممنا مشاوراتنا واستعداداتنا لاستقبال الحكومة اللبنانية وهي مشكورة على خطواتها التي نقلت التعاطي مع الوجود الفلسطيني ومع المخيمات الفلسطينية من التعاطي الامني الى التعاطي السياسي، ما يبعث الامل والتفاؤل لدى كل الفلسطينيين، وقد اكدت ايضاً اننا ان شاء الله قبل نهاية الشهر الحالي سيكون هناك ممثل اللجنة التنفيذية لـ «منظمة التحرير الفلسطينية» الذي كلف باعادة الاعتبار لمكتب ممثلية منظمة التحرير الذي سيزاول عمله قبل نهاية الشهر الحالي او في مطلع الشهر المقبل».

## وزير الدفاع يبحث مع زعيم حزب الله التكامل بين الجيش اللبناني والمقاومة

■ بيروت ـ يو بي أي: أعلن وزير الدفاع اللبناني الياس المر أنه بحث مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في موضوع التكامل بين الجيش والمقاومة.

وكان المر اجتمع مساء الخميس إلى الامين العام لحزب الله الذي استضافه على العشاء.

وقال المر في تصريح له بعد اللقاء وزع الجمعة إن اللقاء مع السيد نصر الله تناول مختلف الأوضاع السياسية، الإقليمية منها والمحلية خصوصاً الجنوب وموضوعات طاولة الحوار بين قادة لبنان والتعاون القائم «بما أدى ويؤدي إلى الدفاع عن لبنان وحمايته».

وقال إنه جرى خلال اللقاء التركيز على دور الجيش في البلد «والتكامل بين الجيش والمقاومة مثلما كان الجيش اللبناني والمقاومة والشعب اللبناني واحداً في الفترات السابقة، مثلما الجيش هو داعم للمقاومة والمقاومة هي جزء لا يتجزأ من الشعب والبلد والجيش، وهذا شيء بإذن الله سوف يبقى ويستمر».

## عبوة ناسفة في بستان لشقيق نائب لبناني

■ بيروت ـ يو بي أي: بدأت السلطات القضائية الجمعة تحقيقاتها لمعرفة من يقف وراء وضع عبوة ناسفة معدة للتفجير في بستان يملكه شقيق نائب لبناني من «اليسار الديمقراطي» المعارض لسورية.

وكان الخبير العسكري فكك مساء الخميس عبوة ناسفة وضعت في بستان يملكه شقيق النائب الياس عطا الله قرب مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

وأشار الخبير العسكري إلى ان هذه العبوة المؤلفة من قذيفتي هاون عيار 82 ملليمترا وصاعق كانت مجهزة للتفجير.

## الارمنازي يخلف العريضي في المركز الإعلامي السوري بلندن

■ لندن ـ يو بي أي: أعلن المركز الإعلامي السوري بلندن أن غيث الأرمنازي استلم مهام عمله كمدير للمركز خلفاً ليحيى العريضي الذي عاد إلى عمله الأصلي كمحاضر في جامعة دمشق.

وقال المركز إن العريضي عاد «بعد أن أسس المركز وكان له الفضل في تثبيت أركانه وتنشيط فعالياته».

وكان العريضي ظهر الشهر الماضي في برنامج تلفزيوني مع المراقب العام للأخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني.

وصدر قرار رسمي في الثامن والعشرين من مارس (آذار) الماضي يقضي بإنهاء مهمة العريضي فوراً وعودته إلى دمشق.

وقال المركز الإعلامي السوري في بيان الجمعة «إن المدير الجديد الأرمنازي يقيم في لندن منذ سنوات طويلة وسبق له أن شغل منصب سفير جامعة الدول العربية لدى بريطانيا لمدة تسع سنوات حتى العام 2000 من ثم نشط في الجمعية البريطانية السورية كعضو مؤسس في مجلس الإدراة ومدير تنفيذي للجمعية وعمل في الماضي رئيساً لتحرير مجلة (شؤون عربية) التي كانت تصدر في لندن باللغة الإنكليزية».

وأضاف المركز أن مديره الجديد «يترأس (المنتدى الإعلامي العربي ـ الدولي) ومركزه لندن الذي يُعنى بتنمية العلاقات بين الأوساط الإعلامية العربية والدولية عموماً والغربية على وجه الخصوص».